

بقعة أمن

إحباط سلفي وتصعيد سعودي

حسين حمود

لم تسجل في الشمال اللبناني حتى الآن، أي ارتدادات علنية على الأقل، للتطورات في سورية، بعد تدخل سلاح الطيران الروسي في المعركة ضد الإرهاب وتحديداً تنظيمي «داعش» و«النصرة» وانسحاب مسلحيهما بالمئات من معاقلهما التي تتعرض لصفص جوي كثيف ومركّز، وفرارهم إلى خارج سورية ولا سيما إلى تركيا والعراق.

المصدر عزت بحسب مصادر شمالية، فلم يشهد حركة نزوح سوري مدني أو عسكري إلى الشمال الذي تحيّم عليه أجواء استرخاء شعبي ولا سيما في عكار، عكس ما كان يحصل في السابق عند احتدام المعارك في سورية، من تحريض مذهبي وتأييد للمشار الدينية والسياسية ضد سورية، نظاماً وجيشاً.

ومع ذلك تقول المصادر إن بعض السلفيين المتبقين في الشمال، وبالرغم من حال الإحباط التي يعيشونها، لا يزالون متمسكين بخطابهم التحريضي، محاولين استقطاب الشارع الشمالي وتعبئته ضد روسيا وإيران، محمّلين الأخيرة مسؤولية التدهور الدراماتيكي لحال المسلمين في سورية، بلما أنّ روسيا هي التي تنفذ الضربات الجوية ضد الإرهابيين لكن السلفيين لا يرون في وجههم إلا إيران!

وحذرت المصادر من استمرار هذا الخطاب التحريضي المذهبي الذي قد يؤدي إلى فتنة كبرى إن لم يتداركه المسؤولون بنزع فتيله قبل استفحاله، لافتة إلى أنّ أجواء فريق «8 آذار»، تشي بأن المملكة العربية السعودية ستجبه إلى التصعيد في لبنان كما في أي منطقة لها نفوذ فيها، رداً على الخسائر التي يتكبدها التحالف الذي تقوده الرياض ضد الشعب اليمني، ولا سيما في صفوف الجيشين السعودي والإماراتي، فضلاً عن تفهقر حلفائها في سورية.

ونقلت المصادر عن قيادات في فريق «8 آذار» التي التقتها أخيراً، أنّ التصعيد السعودي سيتركز بدايةً، على الشأن السياسي من خلال دفع الأمور في لبنان إلى مزيد من التعقيدات ورفض أي تسوية لحلحلة ومعالجة بعض الملفات العالقة والتي تسبب انقساماً بين اللبنانيين، لكن القيادات تتخوف من انزلاق الأمور إلى ما هو أخطر من ذلك إذا لم يتوحد اللبنانيون حول مصالحهم ومصصلحة بلدهم بإنتاج حلول تخرجه من أزماته الحادة.

وفي المقابل، تستبعد المصادر، وصول أصحاب الفتنة إلى مبتغاهم مؤكدة أنّ المزاج الشعبي في الشمال بدأ يبتعد عن أجواء التطرف التي أغرقت فيها الجماعات الإرهابية المتهاكلة، ويات المواطن الشمالي وخصوصاً الطرابلسي، يشعر بأن أولوياته في مكان آخر وأن ما يعنيه أو لا هو الاستقرار الأمني بعد ما مّني به من خسائر فادحة جزاء جولات القتال السابقة التي شهدتها طرابلس، إضافة إلى اهتمامه بقضايا المعيشية في ظل الأوضاع القاسية التي تحيط به، فضلاً عن الموضوع البيئي والصحي الذي استجد عليه بسبب مشكلة النفايات. يضاف إلى ذلك، فقدان عدد من العائلات الشمالية أبناءها الذين جنّدهم السلفيون وأرسلوهم للقتال إلى جانب الإرهابيين في سورية ولم يعودوا إلا في التوابع.

كل هذه العوامل، تضيق المصادر، تدفع الشماليين، هذه المرة، إلى عدم التجاوب مع دعوات السلفيين التحريضية ضد إيران وروسيا وهذا ما أدى إلى تراجع مساحات على السلفيين واقتصرها على النعاء في بعض المساجد على روسيا وإيران! لكن المصادر تؤكد في الوقت نفسه، أنّ المخاوف من الانزلاق واردة ما يقتضي التحسّب والحذر.

معركة قائد الجيش أكبر من معركة الرئيس إقليمياً

روزانا رمال

إذا كانت هناك في لبنان أطراف تنبئي حلّ المشاكل وحسم الاستحقاقات جدياً فيه وتسوية الأوضاع من أجل نشر مساحة مقبولة من الأمان السياسي والاجتماعي في ظل مخاطر الشارع ولكانت بدأت تظهر تباشير الحلول من الملف الأصغر فالأكبر.

يُستغرب طرح عقدة الرئاسة اللبنانية قبل حلّ العقد الأقل منها، ولو كان قد مرّ على الاستحقاق الرئاسي أكثر من سنة من دون التوصل إلى نتائج، إلا أنه بمجرد دخوله دوامة الاستحقاق المؤجل، وبما أنه الأكثر تعقيداً، والأكثر إقحاماً للتدخلات الخارجية في لبنان، فإنه من الممكن تأجيل الحديث فيه وحلّ ملف التعيينات الأمنية كمشكلة أقل حجماً ولا تحتمل الانتظار ولا تتطلب سجالات وإخفاقات كمشهد هرمي لتوزيع الأولويات في بلد طبيعي.

لم تدخل معركة حسم الرئاسة اللبنانية ربع الساعة الأخير، لكن ربع الساعة الأخير لتعيين قائد للجيش قد بدأ، وبدلاً من أن تكون الأطراف قد توصلت إلى تقارب ما لإنهاء أزمة داخلية بحدّة تفاجأ اللبنانيون بيسوتى الخصومة السياسية الكبيرة بين نواب لبنانيين تعاركوا على أزمات وملفات حياتية مفترضة الاتفاق عليها ليكشفوا قلوباً «مليانة» أكدت أنّ الخلاف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر كبير جداً، وأنّ الأمل في الحلول، خصوصاً بالنسبة إلى تعيين قائد للجيش ضئيلة.

وتفيد كل المؤشرات أنّ ملف قيادة الجيش اللبناني هو اليوم ملف إقليمي بامتياز، ولا يبدو أنه أقل أهمية من الملف الرئاسي، بل قد يفوقه أهمية، خصوصاً في ظل الظروف المحيطة، كطبيعة الأسماء المطروحة وأبعادها مستقبلاً.

سلام يترأس اجتماعاً للجنة النفايات ويلتقي نواب المنية - الضنية



سلام مستقبلاً نواب المنية - الضنية

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام صباح أمس في السراي الحكومية، اجتماعاً للجنة معالجة النفايات الصلبة، حضره وزيراً الداخلية نهاد المشنوق والزراعة أكرم شبيب ورئيس مجلس الإعمار والإعمار نبيل الجسر، وتمّ عرض لآخر المساعي القائمة لتنفيذ خطة النفايات التي أقرها مجلس الوزراء مؤخراً.

بعد الاجتماع قال الوزير شبيب في دردشة مع الصحافيين: «العمل يتقدم في مطر سراسر يوماً، والموقف أصبح جاهزاً، ومن حق الناس الاعتراض ومن حقنا توضيح ما يحصل، والوزير نهاد المشنوق سيجتمع مع وفد من اهالي عكار ضمن صلاحياته كوزير داخلية وبلديات».

وعن المطر الثاني، قال: «يكشف عليه حالياً ولكن لا نستطيع الكشف عن مكانه لكي نتجنب ردادات فعل المعترضين الخنفسارية».

وعن تساؤلات البلديات عن أموالها والضمانات بإصدار المراسيم نجاب: «هناك مرسوم تمّ التوقيع عليه وآخر حضر ولهذا السبب استغرقت الخطة هذا الوقت للتنفيذ لكي تكون الأموال قد وصلت إلى البلديات».

ولفت إلى أنّ «موضوع أزمة النفايات معقد وصعب ومعالجته ليست سهلة، لذلك نعمل بكلّ هدوء تلافياً لأيّ خطوة ناقصة، والأمطار لن تؤثر على النفايات»، مشيراً إلى أنّ «اجتماعات اللجنة الوزارية مفتوحة»، ودعا «وسائل الإعلام إلى التعاطي مع الموضوع بمسؤولية»، وكان الرئيس سلام التقى وفداً من نواب المنية - الضنية ضمّ النواب: أحمد ففت، كاظم الخير وقاسم عبد العزيز.

لا يمكن تجاوزها والأفكل اللبنانيين سيدفعون ثمنها»، وكان زعيتر أجرى في مكتبه أمس، جولة أفق عامة حول الأوضاع الراهنة التي تشهدا البلاد إضافة إلى الشأن الخدماتي التنموي مع النواب: حسن فضل الله، قاسم عبد العزيز، نوار الساحلي وزياد القادري.

واطلع مع المدير العام للطرق والمباني المهندس طانيوس بولس على الاجتماع الذي عقد في سراي بعيداً أمس، في حضور محافظ جبل لبنان ورئيس بلديات: الشوفيات ووادي شحور وشيكاات ومدنوب عن المديرية العامة للطيران المدني بشأن تصريف مياه الأمطار في حوض نهر الغدير والمناطق المجاورة، والتعاون والتنسيق مع الوزارة وأجهزة المحافظة لمعالجة المشكلة القائمة في ظل وجود النفايات.

ويأتي هذا الاجتماع بعد الجولة التي قام بها وزير الأشغال على كفرشيبا، الشوفيات، حي السلم وحرم الطمار، متقدماً أشغال تنظيف مجرى نهر الغدير وشيكاات تصريف مياه الأمطار والمجاري، إضافة إلى نطق الطمار، والإطّلاع على المشاكل الناتجة من رمي الأوساخ والنفايات من المعامل والمصانع والورش القائمة على مجرى النهر.

زعيتر: ارتفاع وتيرة الخطاب السياسي لا يخدم الاستقرار والمصلحة الوطنية

وأكد أنّ هناك «التزامات لبنان أمام المؤسسات الدولية لا يمكن تجاوزها والأفكل اللبنانيين سيدفعون ثمنها»، وكان زعيتر أجرى في مكتبه أمس، جولة أفق عامة حول الأوضاع الراهنة التي تشهدا البلاد إضافة إلى الشأن الخدماتي التنموي مع النواب: حسن فضل الله، قاسم عبد العزيز، نوار الساحلي وزياد القادري.

واطلع مع المدير العام للطرق والمباني المهندس طانيوس بولس على الاجتماع الذي عقد في سراي بعيداً أمس، في حضور محافظ جبل لبنان ورئيس بلديات: الشوفيات ووادي شحور وشيكاات ومدنوب عن المديرية العامة للطيران المدني بشأن تصريف مياه الأمطار في حوض نهر الغدير والمناطق المجاورة، والتعاون والتنسيق مع الوزارة وأجهزة المحافظة لمعالجة المشكلة القائمة في ظل وجود النفايات.

ويأتي هذا الاجتماع بعد الجولة التي قام بها وزير الأشغال على كفرشيبا، الشوفيات، حي السلم وحرم الطمار، متقدماً أشغال تنظيف مجرى نهر الغدير وشيكاات تصريف مياه الأمطار والمجاري، إضافة إلى نطق الطمار، والإطّلاع على المشاكل الناتجة من رمي الأوساخ والنفايات من المعامل والمصانع والورش القائمة على مجرى النهر.

رأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أمام زواره أنّ «ارتفاع وتيرة الخطاب السياسي لا يخدم مسيرة الاستقرار والمصلحة الوطنية في ظل التحديات والظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة وتترك آثارها على وطننا حيث المسؤولية الوطنية تستدعي من الجميع الإلتزام عن لغة الإنارة والشحن والتحريض والعمل على لئّ الشمل والتقريب بين المكونات الوطنية والعودة إلى تفعيل عمل المؤسسات بدل الإيعان في شلها وتهديم بنیان الدولة»، معتبراً أنّ «الخطوة السياسية لا تحتمل أي مغامرة أو خطوة ناقصة لا تعرف أين تأخذ الوطن، لذلك المسؤولية تقع على عاتق القوى السياسية التي يقفون بها أن تقف عند حدود الخطر».

وقال: «الوضع الصحيح أن يجتمع مجلس الوزراء ويتخذ القرارات التي تهم حياة الناس، وأن يعقد مجلس النواب جلسات تشريعية، ويسين القوانين العالقة أمامه، وإذا لم نذهب إلى التشريع وإقرار القوانين الضرورية، فإن البلاد ذاهبة إلى انهيار اقتصادي كبير، خصوصاً أنّ البنك الدولي والهياكل الدولية والمؤسسات المانحة، انذرت لبنان، بأنه إذا لم يسارع إلى إقرار القوانين اللازمة لصف القروض والهبات على المشاريع الحيوية، فسيجري تحويلها إلى دول أخرى».

مخزومي: لوضع حدّ لحروب المنطقة بالوسائل السلمية والحوار

التقى رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي السفير السعودي علي عواض عسيري في السفارة، وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

ولفت مخزومي، بعد اللقاء، إلى أنّ «للمملكة مكانة مميزة عند اللبنانيين»، لافتاً إلى «العلاقات التاريخية بين لبنان والمملكة»، ومشيداً على «ضرورة تعزيزها وتنميتها».

وأكد أنّ «الشعب اللبناني في أشد الحاجة إلى دعم عربي ودولي على الصعد كافة، بما يحرك عجلة الأوضاع في لبنان واجتماعات

الجمعية العمومية للأمم المتحدة، والتطورات على صعيد المنطقة، وخصوصاً في سورية. ودعا الأمم المتحدة إلى «دعم قطاع التعليم في لبنان، فضلاً عن تعزيز قدراته لمواجهة أزمة النازحين، وأن تلعب هيئاتها المعنية بشؤون اللاجئين دوراً في تاهيل وتدريب النازحين على المهاترات لكسب العيش».

وأصل «مبادرات لتسوية الأزمات الدولية - الإقليمية - العربية في وضع حدّ للشاكل والحروب في المنطقة، بالوسائل السلمية وعبر الحوار، ولا سيما في سورية».

خفايا

نقل زوار عن سفير إحدى دول محور المقاومة تفأؤله بمجريات الأحداث العسكرية في سورية، مؤكداً أنّ هناك مناطق محتلة من الجماعات الإرهابية سيتم تحريرها بالكامل ودفعه واحدة خلال الأيام القليلة المقبلة، وستكون الانتصارات التي سيعلن عنها مبهره على صعيد دحر الجماعات المسلحة عن الأراضي السورية، وفي وقت قريب جداً.

دولتين عربيتين نفوذاً (السعودية ومصر)، فإنّ هذا يعني أنّ ميشال سليمان «قائد الجيش» أي قبل أن يصبح رئيساً هو مقرب ومفضل وأسم مألوف للمباردين منذ زمن، وربما منذ أن تمّ تعيينه قائداً للجيش، بحكم مهنته الأمنية لدى هذه القيادات، وبغض النظر عن الأسباب إذا تعلق بمناقبية أو شخصية أو حسابات سياسية، إنما ما يهمّ هو التاكّد من أنّ اختيار قائد للجيش وما يمكنه أن يبيّنه من علاقات رفيعة المستوى مع أجهزة المخابرات الإقليمية والدولية ليس أمراً أو استحفاً عادياً، فكيف إذا كان كلّ مرشح لقيادة الجيش هو في ذهن اللبنانيين وساستهم مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية؟ وكيف إذا كان هذا المرشح هو العميد شامل روكّز الذي سيكون مقرباً إلى المشايخ وحكم خلفيات التي تعرف أهمية معادلات التعاون بين الجيوش والمقاومة في المرحلة التي يمرّ فيها لبنان، والتهديد «الإسرائيلي» الدائم حيث لا مساومة؟ وكيف إذا كان من غير المضمون أن ينسج هذا القائد الجديد علاقات جيدة مع رؤساء استخبارات الدول الكبرى في المنطقة؟ وكيف إذا كان الصراع اليوم هو صراع مكافحة الإرهاب وداعميه من دول ومحاور، وما يعنيه لبنان بالنسبة للأزمة السورية؟ كل هذا يؤكد أنّ الاتفاق على قائد الجيش أشدّ تعقيداً من الاتفاق على رئيس جمهورية، وهذا ما يؤكد مصدر برلماني واكب مرحلة ما بعد الطائف وكيفية اختيار الذين تعاقبوا على رئاسة الجمهورية، والذين تعاقبوا على قيادة الجيش، سائلاً: ألا يلفت انتباه القارئ أنّ الذين جرى اختيارهم لقيادة الجيش، كان البحث عن رئيس جمهورية يجعلهم رؤساء فوراً لأنّ المواصفات الواجب توافرها بمن يُختار للتوافق عليه كرئيس، أقل من تلك اللازمة للتوافق على قائد الجيش؛ ومن توافرت فيه شروط تسمية قائداً للجيش فاز حكماً بصفة مرشح رئاسي جاهز وتفوق...!

مقبل يزور السفارة الإيرانية



مقبل وفتحلي خلال لقائهما في السفارة الإيرانية

ورداً على سؤال عن زيارة قريبة إلى إيران، أجاب مقبل: «النيات تغيرت. وهناك الكثير من المعطيات، ونحن في انتظار رفع كل المحظورات عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لنذهب لزيارتها، وجميع السياسيين اللبنانيين يمتنون الانتعاف والتوافق بين جميع أبناء هذه المنطقة المهمة في فرواتها، وعلى الجميع معرفة قيمة هذه الثروات ويعرفوا قيمتها بانفاهم والتوافق والمحبّة».

وأشار السفير الإيراني، من جهته، إلى أنه أوضح للوزير مقبل أنّ «السفير ابادي يعتبر حتى الآن في عداد المقفولين».

زار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي، في مقر السفارة في بئر حسن معزياً بضحايا حادثة منى.

لنّ ضحايا منى في موسم الحجّ في المملكة العربية السعودية كانوا أكثرهم من الأصدقاء في لبنان، وخصوصاً السفير السابق فضفقر ركن ابادي وهو من أهم وكبر الأصدقاء لنا حيث أمضى وقتاً في لبنان».

وأضاف: «رحم الله الضحايا والشفاء العاجل للرجح، وتدعو بالخير للجميع والتوافق بين جميع الدول للمصلحة المنطقه».

الحاج حسن يبحث مع مسؤولين سوريين تسهيل دخول المنتجات اللبنانية

حزب البعث ورئيس مكتب الفلاحين عبد الناصر الشفيح. وطرح الوفد اللبناني تخفيف الإجراءات الآيلة إلى تسهيل تصدير المنتجات اللبنانية لا سيما الموز والبطاطا إلى الأسواق السورية.

وتنمّ التوافق على إيداع لائحة إسمية بالمصدرين اللبنانيين والمستوردين السوريين المكلفين بموضوع الاستيراد، وخلال فترة قصيرة لا تتعدى الأسبوعين من تاريخه، كما تمّ تكليف معاون وزير الاقتصاد السوري عبد السلام علي وممثل عن تجمع مزارعي الجنوب بمتابعة هذه القضية بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني.

ووعد وزير الزراعة السوري بتسهيل كافة الإجراءات لتسهيل دخول البطاطا اللبنانية خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني.

وشكر الوفد اللبناني تجاوب الحكومة السورية مع مطالب المنتجين والمزارعين اللبنانيين.

أجرى وزير الصناعة حسين الحاج حسن سلسلة اتصالات، بالتنسيق مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني نصري الخوري، مع كل من وزيرى الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية همام الجزائري ووزير الزراعة والإصلاح الزراعي أحمد القادري، عرض معها مسألة تسهيل انسياب السلع التصديرية الصناعية والزراعية اللبنانية إلى سورية، وقد رحب الجانب السوري بكل ما يؤدي إلى تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

ونتيجة هذه المحادثات وما تمّ التوافق بشأنه، قام وفد مشترك ضمّ ممثلين عن تجمع مزارعي الجنوب، وتجمع مزارعي البقاع، وبقاية مصري الفاكهة والخضار في لبنان ومدير العلاقات العامة في المجلس الأعلى السوري اللبناني أحمد الحاج حسن بزيارة إلى العاصمة السورية حيث عقدوا اجتماعات مختلفة مع كل من وزيرى الاقتصاد والزراعة السوريين وعضو القيادة القطرية في

هل يودع المشنوق ودریان وقبلان



المشنوق مستقبلاً هل

بمناسبة انتهاء مهماته في لبنان، واصل السفير الأميركي في لبنان دايغيد هل جولته الوداعية على المسؤولين السياسيين والمرجعيات الروحية، فزار أمس وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وبحث معه في العلاقات اللبنانية - الأميركية والأوضاع في لبنان والمنطقة في ضوء المستجدات القائمة.

كما زار هل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، وجرى عرض التطورات، في حضور الأمين العام للجنة الوطنية للحوار الإسلامي - المسيحي محمد السمّاك، وتركز اللقاء على «التعاون من أجل مكافحة التطرف في المنطقة والعمل على دفع مسيرة لبنان نحو الوفاق بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية ومعالجة المشاكل المترابطة في البلد، وتمّ التشديد على أهمية حلّ الأزمة اللبنانية لإيجاد لبنان في ظلّ الظروف الصعبة التي يمرّ فيها بعيداً من الصراعات في المنطقة».

ورأى المفتي دريان أنّ «الحوار وتعزيز الثقة بين اللبنانيين هو بداية لحلّ الأزمة اللبنانية»، وأمل في «التوصل إلى قواسم مشتركة بين المتحاورين والاف فإنّ البلد سيذهب إلى الانتهاء».

نشاطات



قهبجي ووهاب

عرض الرئيس حسين الحسيني مع سفير الإمارات العربية المتحدة في لبنان حمد سعيد الشامسي الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، وسبل تعزيز العلاقة بين البلدين.

التقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان سفير بريطانيا هيوغو شورتر في زيارة بروتوكولية، وجرى البحث في الشؤون اللبنانية والدولية، ثم استقبل وفداً من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ضمّ أمين السر العام طافر ناصر.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب زياد القادري، ثم النائب السابق مصباح الأحمدب، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد.

واستقبل قهوجي أيضاً الوزير السابق ونام وهاب، وجرى البحث في التطورات الراهنة.

بحث المدير العام للأمن اللواء عباس ابراهيم في مكتبه قبل ظهر أمس، مع مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان، في ملف المخيمات الفلسطينية في لبنان والجهود المشتركة لضمان واستقرار الأمن فيها.



ابراهيم وحمدان